obeikandl.com

obeikandl.com

## حج موسى عليه السلام إلى البيت العتيق

قال ابن كثير قال : الإمام أحمد حدثنا هشام : حدثنا داود بن أبى هند عن أبى العالية عن ابن عباس مرا بوادى الأزرق فقال : «أى وادى هذا قالوا واد الأزرق أن رسول الله ﷺ قال كأنى أنظر إلى موسى وهو هابط من الثنية وله جؤار إلى الله عز وجل بالتلبية حتى أتى على ثنية هرشاء فقال : أى ثنية هذه قالوا : هذه ثنية هرشاء قال : كأنى أنظر إلى يونس يركب على ناقة حمراء عليه جبه من صوف خطام ناقته خلبه قال : هشيم يعنى ليفًا وهو يلبى.

وفى مسند الإمام أحمد عن ابن عباس أنه قال أن رسول الله ﷺ قال : **«أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد الشعر على جمل أحمر مخطوم بخلبه كأنى أنظر إليه وقد اتحد الوادى يلبى»** .

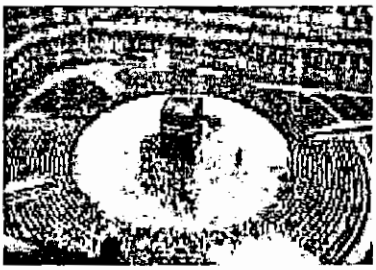

وفى رواية عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : **«رأيت عيسى ابن مريم وموسى وإبراهيم ، فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط قالوا: فإبراهيم قال انظروا إلى صاحبكم»** .

أخى القارئ الكريم كل هذه النصوص التى وردت فى القرآن الكريم وأحاديث رسول الله ﷺ وأقوال المفسرين ومنهم الإمام ابن كثير تدل على أن القرآن الكريم جاء موضحًا ومفسرًا لأقوال الرسل والأنبياء فالقصص الحق وأن الكتاب الكريم يقص على بنى إسرائيل أكثر الذى هم فيه يختلفون وأن من أهم خصائص القرآن الكريم المعجزة الكبرى أنه أخبر رسول الله ﷺ بقصص

الأولين وأخبارهم التى لم يكن يعلمهـا رسول الله ولا يعلمها قومه ولا يعلم وقائعها وتفاصيلها إلا الله ولا يسوق الحـق فيه إلا الله سبحانه وتعالى كذلك نرى أحاديث رسول الله ﷺ تخبرنا بصفات الأنـبياء وأوصافهم الجسدية كأنه من رجال أزد شنوءة وتذكر وتصف موسى عليه السلام وصفًا دقيقًا رجلاً آدم جعدًا طويـلاً من الأنبياء رضوان الله عليـهم موسى وعيسى ويونـس وغيرهم أنهم كانوا يحجـون البيت الحرم ويطوفون به وأن موسى عليـه السلام عندما نودى من طور سينـاء كان متوجهًا إلى الـقبلة التى هى الكعبـة وعندما وقف على الجبل ليناجى ربه كان متجهًا إلى القبلة وإذا وقفت مكانه ﷺ فوق جبل حمام موسى وأدرت وجهك ناحية مدينة الطور كنت متوجهًا إلى الكعبة .

●● ●● ●●

obeikandl.com